Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا ينسى أنه رسول الله ، المكلف بأداء رسالة الله .

والرسول يحارب فى سبيل الله . ويسالم فى سبيل الله . ويدعو الناس إلى سبيل الله . ويأكل باسم الله . ويتزوج على سنة الله . ويهدم ويبنى ، ويحطم وينشئ ، ويهاجر ويتوطن . . كل ذلك فى سبيل الله ، واليوم الآخر ، يوم يلقى الله . فكل عمله إذن عبادة يتوجه بها إلى الله . والطريق أمامه طريق واحد . . هو الطريق إلى الله . . .

وهو يسير فى هذا الطريق الأوحد الذى لا طريق غيره ، يسير قدماً لا يتلفت ولا يتحول . . ولا يكف عن المسير . .

إلى آخر لحظة من حياته ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يسير فى الطريق .

كان يعمل فى الدنيا وهو يبغى الآخرة ، ويعمل للآخرة بالعمل فى الأرض .

حتى حين نزلت الآية : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً » وأحس عمر ـ رضى الله عنه ـ أنها النهاية فدمعت عيناه . . حتى فى مرض الموت . . حتى فى اللحظة الأخيرة لم يزايله انشغاله بأمور الدنيا . . بأمور الناس . . بإصلاح الأرض . . بهداية البشرية . . برسم المنهج الذى يسيرون عليه . . بتوطيد أركان الدين وتوثيق عراه . .

وكان يقول والوجع يشتد عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « إيتونى بكتاب أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً . . » .

كانت فى يده الفسيلة وكان يغرسها . .

ولم يدع يديه منها ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى فاضت روحه الكريمة الطاهرة إلى مولاه . .

* * *